الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لســـــانيات عامة

صعوبة القراءة وأثرها في لغة المتعلّم في المرحلة _ الابتدائية السنة الرابعة أنموذجا _

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

_ صبرينة جبري

_ فاطنة تريعة

إشراف الأستاذة:

بوتمر جميلة

السنة الجامعية: 2017_2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

شكرا لله جل جلاله الذي وهبنا العزيمة لإنجاز هذا العمل، ونحمده حمدا طيبا مباركا فيه لأنه وفقنا لإنهائه ، نسأله سبحانه وتعالى أن يزيدنا علما وتعلما وأن يشرح لنا صدورنا ويهدينا إلى ما يحب ويرضى، وأن يبارك في عملنا ويغفر لنا ويعفو عنا .

وشكرا لأستاذتي الفاضلة السيدة "بوتمر جميلة "التي أعانتنا على إتمام هذا العمل ولم تبخل علينا بالنصيحة القيمة ،نشكرك جزيل الشكر ودمت فخرا لنا ولكل طالب علم من بعدنا .

أطال الله في عمرك ، وجعلك في المراتب العليا إن شاء الله

شكرا جزيلا.

فاطنة و صبرينة

إهداء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أمّا بعد:

يسرني أن أتوجه بصادق شكري و خالص تقديري إلى الأستاذة المشرفة " جميلة بوتمر" لما قدّمته لنا من توجيهات اكاديمية و علمية ، كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى من في الوجود أمي وأبي الّذين ربياني وتعبا معي في درب حياتي.

إلى إخوتي و أصدقائي ، إلى كل من يفرح لفرحي ويحزن لحزني.

وإلى كل من يتمنى لي السعادة... أهدي هذا العمل.

فاطنة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

نحمد الله تعالى لحسن توفيقه لنا في هذا العمل ، كما اتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة " جميلة بوتمر" التي لم تبخل علينا بنصائحها

و توجيهاتها ، كما اتوجه بشكري إلى كل العاملين بمكتبة الادب العربي.

اهدي هذا العمل إلى أغلى من في الوجود أمي و أبي ، اهديه الىّ إخوتي وأخواتي.

و أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

صبرينة

مقدمة

تعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسي مرحلة اكتساب التلميذ للمعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة وغيرها من النشاطات... إلّا أنّه قد يعتري هذه النشاطات صعوبات كثيرة تتعدد أغراضها و أسبابها و النتيجة تكون اضطراب في النطق والكلام التي تعرقل سير التعليم للطفل أو قصور تعليمي يؤثر على شخصيته وتقدمه الدراسي.

فاضطرابات اللغة والكلام من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها وتفاوت حدّتها من فرد إلى آخر ، فالاضطرابات اللغوية والكلامية تؤثر تأثيرا سلبيا على حياة الطفل، وعلى تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها ، خاصة نشاط القراءة ، فأي صعوبة في القراءة تؤثر في لغة المتعلم ، ومن هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع الدراسة والبحث المتمثل في : " صعوبة القراءة وأثرها في لغة المتعلم (في المرحلة الابتدائية) حيث كان موضوع الدراسة جديرا بالوقوف على ثناياه ، وهذا لأهمية القراءة في حياة المتعلم باعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه ، ولمدى حساسيته ومدى انتشاره بين تلاميذ المدارس الابتدائية ، ومن خلال الوقوف على ظاهرة عسر القراءة في الأوساط التعليمية نطرح الإشكال التالي : ما هي الاضطرابات اللغوية ، ما هي أسبابها ، و ماهي أنواعها ؟ و ما مدى تأثيرها على لغة المتعلم ؟ وهل يمكن تشخيص الاضطرابات اللغوية وإيجاد

حلول ؟ وبدورنا كباحثين مقبلين على خوض غمار تجربة التعليم فقد ارتأينا أن تحوي خطة بحثنا فصلين ، الأوّل نظري والثاني ميداني.

ففي الفصل الأوّل تناولنا : مفهوم القراءة وأنواعها وطرق تدريسها ، ثم تطرقنا إلى مفهوم اضطرابات اللّغة والكلام.

بينما الفصل الثاني المتمثل في الجزء التطبيقي الميداني فقد قمنا فيه بدراسة ظواهر العسر القرائي ، والأخطاء الدّراسية الشائعة ، وأخذنا العيّنة من مجموعة تلاميذ مدرسة " دموش محمد " ببلدية البويرة ، وقد ركزّنا في دراستنا على المتعلمين الّذين لديهم مشكلة صعوبة القراءة ، فقمنا بتفسير وإيضاح لهذه الإشكالية ، ثم تطرّقنا لملامح ظواهر عسر القراءة الموجودة وأسبابها الأساسية.

وكانت خاتمة البحث عبارة عن ملخص شامل لأهم النقاط التي تناولناها والنتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة والتي كانت محصلة البحث بأكمله.

كما اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المكلّل بالشرح و التفسير و التحليل.

واستندنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها : أمراض الكلام لمصطفى فهمي، اضطرابات اللغة والكلام لإبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، كما اعترضنا في بحثنا هذا عقبات وعوائق لا يكاد يخلو منها أي عمل بحثي متخصص.

وفي الختام نتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ونسأل الله التوفيق والسداد في عملنا هذا.

يتميز الطور الأوّل من التعليم الابتدائي بكونه يغطي الفترة العمرية الخصبة من حياة المتعلم ، وفي هذه الفترة يكون فيها التلميذ قد امتلك وسائل التعليم وأدوات الاتصال وطبقًا للمنهاج التربوي ، فإنّ القراءة في هذه المرحلة تتميز ابتداءا من السنة الثالثة ، كونها وسيلة لغايات تعليمية أخرى ، فالتلاميذ في هذا المستوى يكونون قد تدربوا على القراءة في السنوات الأولى التمهيدية واكتسبوا المهارات اللازمة لممارستها.

والهدف التعليمي الذي تسعى إليه هيئة التربية في هذا الطور هو مساعدة التلاميذ على تعلّم المواد الدّراسية المختلفة وخاصة الأساسية منها الحساب والقراءة ، وهذه الأخيرة هي أداة التعلّم الأساسية ، فأي خلل أو نقص في مهارة القراءة يترتب عليه الفشل في الحياة المدرسية أوّلا ، كما يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا.

الفصل الأوّل

أولا: مفهوم القراءة و أنواعها:

_01 تعريف اللّغة:

أ_ لغة: " اللّغة واللّغات و اللغين: اختلاف الكلام في معنى واحد و يقال: لغا ، يلغو ، لغواً ، يعني اختلاط الكلام "[1].

ب_ اصطلاحا: " يعرفها ادوارد سابير(Edward Sapir) بقوله: وسيلة لا غريزية خاصة بالإنسان يستعملها لإيصال الأفكار والمشاعر و الرغبات عبر رموز يؤديها بصورة و قصدية[2] .

نستنتج ممّا سبق ذكره من المفاهيم أنّ اللغة تعتبر من الخصوصيات الإنسانية التي يستعملها للتعبير عن حاجاته ويتجلى ذلك في تعريف ابن جني حيث يقول معرّفا اللغة: " أمّا حدّها ، فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [3] .

1_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، ج4، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ، 2003م، ص92.

[2] زكريا مشال، بحوث ألسنية عربية، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 1412هـ، 1992م، ص67.

[3] _ ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر، لبنان، ص33.

02_ تعريف القراءة:

أ_ لغة: " قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبع كلامه نظرا ونطق بها، والجمع قرّاء، وقرأ الشيء قرءا وقرآنا: جمعه وضم بعضه إلى بعض "[1] .

وفي القرآن الكريم يظهر ذلك في قوله تعالى في محكم الترتيل: " اقرأ باسم ربك الذّي خلق " وجاء في تفسير هذه الآية: " أنّ القراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل "[2] .

ب_ اصطلاحا: " القراءة عملية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أنّ درجة التفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، فإنّ عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج " [3].

---

[1]_ ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة، ص930.

[2]_ صبري محمد موسى، محمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، ط1، دار الخير، 2003، ص597.

[3]_ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار المسيرة، عمان، 2003، ص62.

03_ أنواع القراءة:

أ_ القراءة الصامتة: " تعني عدم تحريك الشفتين أي استخدام العقل و البصر كعنصران فاعلان في أداء عملية القراءة، ولذا تسمى القراءة البصرية[1] " " كما تعرف القراءة الصامتة بأنّها القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق"[2] .

ب_القراءة الجهرية : هي القراءة التي ينطلق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها ، مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنّتها [3].

ج_ قراءة الاستماع : وهو النشاط اللّغوي الرابع بعد القراءة والكتابة و المحادثة ، ولعّل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان[4].

---

[1] _راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص65.

[2] _ فراس السليتي، فنون اللّغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص8.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص65.

[4] _المرجع السابق، ص67.

04_ طرق تدريس القراءة:

01_ الطريقة التركيبية:

" وقد سميّت كذلك لأنّها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة ، أي حروف وأصوات اللّغة أوّلا ، وتتدرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل قراءة و كتابة ، أمّا سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأنّنا نركب فيها الكلمة من عدّة حروف "[1].

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين:

أ_ الطريقة الهجائية: " لقد استخدمت هذه الطريقة منذ القدم في تعليم القراءة

و الكتابة ، وهذه الطريقة يتعلّم فيها المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها: ألف، باء، تاء..."[2] ، ثم يتدرّب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشدّدة قراءة

و كتابة ، بعدها ينتقل إلى كلمات مكونّة من حرفين ، فثلاثة... فيقرأها فأخيرا إلى قراءة الجمل والموضوعات القصيرة "[3] .

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص67،68.

[2] _ينظر: المرجع السابق، ص67، 68.

[3] _ عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط3، الكتب اللّبناني، بيروت لبنان، 1975، دار ص123.

ب_ الطريقة الصوتية: " تتفق هذه الطريقة الهجائية في أنّها تنطلق من الجزء إلى الكل ولكنها تختلف عنها من الحروف تقدم بأصواتها وليس اسمائها[1].

فحرف "الرّاء" مثلا لا يقدّم للأطفال على أنّه حرف "الرّاء"، بل على أنّه صوت "الرّاء" فالطفل يقرأ كلمة "رسم" على أنها ثلاثة أصوات " ر_س_م " مجتمعة ، وفي هذه الطريقة يتعلّم التلميذ الحروف حسب أصواتها دون النظر لترتيبها الهجائي.

2_ الطريقة التحليلية:

" وتسمى أيضا الطريقة الكليّة، لأنّها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جمل سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه "[2]

أي يتم تعلم الكلمات بما لها صورة وصوتا أوّلا ثم ينتقل إرشاد المعلم إلى النظر في أجزائها، كي يمكنهم من معرفتها ثانية، وهي ترمي على فصل مقاطع الكلمات ، وإلى لفظ كل مقطع بصورة مستقلّة فتقرأ الكلمات: " د...جا...جـ...ة / ق...ل...م / د...ف...ت...ر [3].

---

[1]_راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص68.

[2]_المرجع السابق، ص70.

[3]_ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص135.

و تندرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرائق الفرعية ، تكتسب تسميتها من الواقع الذّي تنطلق منه ومن أهمها:

أ_طريقة الكلمة: تبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلّم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها وتطالبه أن يعرف شكلها ويحفظه ثم الكلمة الثانية والثالثة بنفس الطريقة وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء. ثم ينتقل إلى مرحلة الربط بين الكلمة والصورة تدريجيا إلى مرحلة تتميز الكلمة بمجرّد النظر إليها، وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف بعد تحليل الكلمة إلى حروف...[1].

ب_ طريقة الجملة: " وهيّ التي تبدأ بجملة تامة المعنى، وطريقتها أنّ يقدم المعلم جملة قليلة الألفاظ ، مألوفة المعاني ، ولا تختلف خطواتها الباقية على خطوات طريقة الكلمة.

_ طريقة العبارة : وهي التي تبدأ بالعبارة إلاّ أنّها لا يشترط فيها المعنى التام فيقدم اختيار ألفاظ العبارة عن معناها المتكامل "[2].

---

[1] _راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ص70.

[2] _ينظر: عبد الحميد فايت، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص135.

ج_طريقة القصة أو الأنشودة : " وهي تطور لطريقة الجملة ، فبدلا من أن يكون الدرس جملة واحدة محدودة بمعناها ، يكون بضع جمل تشكل حكاية بسيطة أو أنشودة جميلة "[1] .

" لقد أجمع الباحثون على أنّ أفضل طريقة لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة هي الطريقة التي تجمع بين مزايا الطرق الكلية ، والطريقة الجزئية هي الطريقة التي تبدأ بالكلمات والجمل إلى جانب الحروف الهجائية "[2].

ثانيا: الاضطرابات اللّغوية وأشكالها:

01_ مفهوم عسر القراءة: تعرف على أنّها من اضطرابات التعلّم ، وتعني عدم القدرة على القراءة الفاهمة بما يتناسب والدرس[3]، ويستعمل هذا المصطلح لوصف الأطفال

[1]_ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1985، ص100.

[2]_ينظر: إبراهيم محمد عطا، تدريس اللّغة العربية والتربية الدينية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999، ص150.

[3]_محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، ط1، عالم الكتاب الحديث، الأردن،2007، ص92.

الذين لم يستطيعوا تعلّم القراءة بنفس كفاءة أقرانهم المتساوين معهم في القدرات البيئية "[1].

ويشير الدكتور فتحي الزيات لصعوبات القراءة فيقول: يقصد بصعوبات القراءة ضعف أو قصور القدرة على التعرّف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائي لمعاني ومضامين النصوص القرائية.

صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات الأكاديمية التي تثير الإزعاج نظرا لاعتماد كافة مدخلات التعلّم على القراءة ، ومن ثمّ تؤثر كفاءة القراءة على استيعاب كافة الانشطة المعرفية والأكاديمية و المهارية[2] .

02_ مفهوم اضطرابات اللّغة والكلام:

" اختلف العلماء على تسمية المشكلات اللّغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال ، فقد سمّاها الجاحظ قديما عيوب الكلام ، وحديثا سميت بتسميات متعددة منها: القصور أو العجز اللّغوي Language Deficit أو التأخر اللغوي Language Delay ، أو الإعاقة اللغوية Language

[1] _فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلّم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية،ط1، دار النشر الجامعات، مصر، 1998، ص23.

[2] _فتحي الزيات، مقياس صعوبات القراءة، طريقة تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة، ص1 .

Handicapped ، ولكننا نرى أنّ التسمية المناسبة هي الاضطرابات اللّغوية Language Disorder لأسباب منها:

- ✓ أنّ اللغّة الإنسانية كائن حي ، لذا فإنّها قد تصاب باضطراب أو شأنها في ذلك شأن بقية أعضاء الجسم ، وقد يكون هذا الاضطراب فسيولوجيا أو تطوريا .
- ✓ أنّ القانون الامريكي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة ، قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللّغوية أو تسميتها بالعجز، أو الإعاقة اللّغوية ، لأنّه يرى هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية و نفسية ، و اجتماعية ولهم حقوقهم البشرية ، فمن الخطأ أن نسميهم الأطفال المعوقين لغويا ، بل من الأفضل أن الأطفال ذوي الاضطرابات اللّغوية للابتعاد عن وصفهم بصفة العجز أو الإعاقة ، و للانصراف إلى علاجهم ، وتخليصهم من هذه المشكلات اللغوية ، التي قد تخلّف أثرا سيئا على مستقبل حياتهم[1].

[1]_صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29، شباط2013 ، ص297.

وقد عرّف آرام Aram ، كما ذكر السرطاوي ، الاضطرابات اللغّوية بأنّها: هيّ الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغّة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان التي تظهر فيه.

والاضطرابات اللّغوية تتعلّق بمدلول الكلام ، و سياقه ، و معناه ، و شكله ، و ترابطه مع الأفكار، ومدى فهمه من الآخرين ، واعوجاجه من حيث الحذف ، أو الإضافة لبعض الأصوات ، والألفاظ المستعملة ، وسرعة الكلام ، وبطئه ، فهي تدور حول محتوى الكلام و معناه ، وانسجام ذلك مع الوضع الاجتماعي والنفسي والعقلي للفرد المتكلّم.

ويرى فاين رايبر أنّ اضطرابات النطق والكلام هي اضطرابات تواصل ، أو مشكلات تواصل ، وهي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه بحيث إنّ المشكلات تكون من النوع الذّي يلفت الانتباه ، ويؤثر في طبيعة الرسالة المطلوب إيصالها ، أو أنّها تزعج السامع أو المتكلم"[1] .

[1] _صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص297.

" وتنتشر اضطرابات النطق بن الصغار و الكبار ، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشغيلها ، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة "[1].

فاضطراب اللّغة " هي أي صعوبة في إنتاج او استقبال الوحدات اللغّوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في هذا الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللّغة المفيدة ، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات وأحرف الجرّ وإشارات الجمع والظروف عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللّغوية في التواصل أي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع "[2]

" ويرى حامد زهران أنّ ثمة ترابطا بين اضطرابات النطق و الكلام أو مشكلات اللّغة إلاّ أنّها ليس الشيء نفسه ، فالمشكلات في الكلام هيّ : المشكلات التي ترتبط بإنتاج

[1]_فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، د ط، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، د ت، ص3 .

[2]_إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام واللغة والتشخيص والعلاج، ط1، دار الفكر، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة،الجامعة الأردنية، 1426هـ، 2005م، ص109.

الرموز و الشفوية ، بينما المشكلات اللّغوية هي صعوبات بالترميزات اللّغوية ، أو القوانين والأنظمة التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها "[1].

03_ أشكال الاضطرابات اللّغوية:

" إنّه من الصعب تحديد نسب انتشار الاضطرابات اللّغوية بسبب تنوعها وصعوبة تحديدها وظهورها أحيانا كجزء من الإعاقات السمعية وذوي الاحتياجات الخاصة يتلقون خدمات علاجية في الكلام واللّغة "[2].

أولا : الحبسة :

01_ تعريفها:

أ_لغة: " الحبسة والاحتباس في الكلام : التوقف وتحبس في الكلام توقف ، قال المبرّد في باب علل اللّسان : الحبسة تعذّر الكلام عن إرادته "[3].

[1]_صادق يوسف الدّباس،الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، ص297.

[2]_إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام واللّغة والتشخيص والعلاج، ص23.

[3]_ابن منظور، لسان العرب، د ط، المجلد الرابع، دار بيروت، ص14.

" ويقال في لسانه حبسة إذا كان الكلام يثقل عليه ولم يبلغ الفأفاء و التمتام ، ويقال في لسانه لكنه إذا ادخل بعض حروف المعجم في حروف العرب "[1].

ب_ اصطلاحا : إنّ موضوع الحبسة موضوع مشترك بين عدّة تخصصات منها:

اللّسانيات والطب وعلم النفس ، ولذلك نجد تنوعا التعريفات و التسميات ، كون الحبسة أو الأفازيا مجال بحث مشترك بين العديد من التخصصات.

" فأفيزيا Aphasia اصطلاح يوناني الأصل ، يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة ، أو عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوق بها ، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء و المرئيات ، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة.

ولقد اصطلح على إطلاق لفظ " أفيزيا " على هذه العوارض المرضية الكلامية كما أوضحناها ، رغم التفاوت بينها في المظهر الخارجي ، ورغم هذا التفاوت فهناك عامل مشترك يربط بينهما ، ينحصر في أنّ مصدر العلّة في كل منها يتصل بالجهاز

[1] _الجاحظ، البيان والتبيين، ط1، تح علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ج1، 1408ه، 1988، ص56 .

العصبي المركزي ، ويرجع الاختلاف في ظهور إحداها دون الأخرى ، في مصاب دون آخر إلى نوع وموضع الإصابة من هذا الجهاز "[1].

" وتعرف الحبسة بأنّها خلل في وظائف اللّغة ، بسبب عطب موضعي بالدّماغ يؤدي إلى صعوبة في الفهم أو إنتاج الصيغ اللّغوية أو الأمرين معا ، والسبب الرئيسي للحبسة هو السكتة الدّماغية بالرغم من أنّ إصابات الرأس الناتجة عن عنف أو حوادث لها التأثير نفسه ، ولذلك فالشخص الذّي به حبسة يعاني من عيوب تتصل باللّغة كصعوبات الفهم التي تؤدي إلى صعوبات في الإنتاج "[2].

" أمّا في معجم التربية الخاصة فهي قصور في القدرة على الفهم أو استخدام اللّغة التعبيرية الشفوية وترتبط الحبسة الكلامية عادة بنوع من الإصابة في مراكز النطق والكلام في المخ ، و الحبسة مصطلح عام يشير إلى خلل أو اضطراب أو ضعف في أحد جانبي اللّغة أو كلاهما ، وجانبا اللّغة هما : الاستيعاب و الانتاج ، وينتج هدا الاضطراب عن خلل يصيب مراكز اللغّة في الدّماغ "[3].

---

[1]_مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ط1، مكتبة مصر، مصر، ص64 .

[2]_جورج بول، معرفة اللّغة، تر محمد فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، 1995، ص175 .

[3]_نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغّوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 1430ه، 2009، ص171 .

02_ أسبابها:

" إنّ الإصابات التي تحدث في نصف الكرة المخية بالنسبة للدماغ تختلف أسبابها ، فعند تحليل أهم الأسباب نجد أنّ العوامل المؤديّة إلى الحبسة تتمثل فيما يلي:

- ✓ الأورام الخبيثة .
- ✓ الجلطات الدّماغية .
- ✓ تعرّض المريض إلى حوادث أثرّت على الدّماغ أو الأعصاب"[1] .

03_أنواع الحبسة أو الأفازيا :

يجمع الباحثون أنّ هناك أنواعا مختلفة من الأفازيا (الحبسة) يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ_ **أفيزيا حركية أو لفظية :** يرجع الفضل إلى اكتشاف هذا النوع من العيوب الأفازية إلى الجرّاح المشهور" بروكا Broca "، إذ وجد في أحذ مرضاه الذّين يعانون في كلامهم، خللا في الجزء الخارجي من التلفيف الجبهي الثالث بالمخ، والقريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي، ولقد كانت علّة مريض "بروكا" السابقة الإشارة إليها مقصورة على فقدان التعبير الحركي الكلامي، دون وجود أيّة ظاهرة كلامية مرضية

[1]_صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، ص204 .

أخرى ، ومنذ ذلك الوقت أطلق على هذا النوع من العيوب الكلامية الذّي اكتشفه "بروكا" الاصطلاح " أفازيا حركية" أو لفظية وهي نوع من احتباس الكلام ، وفي الحالات الشديدة من هذه الحبسة الكلامية ، يفقد المصاب القدرة على التعبير، لدرجة لا يتعدى فيها محصوله اللّغوي كلمة "نعم أو لا" كما أنّ عدد المصابين باحتباس الكلام ، من بين الذّين يتعرّضون للعيوب الأفازية يكونون بنسبة ضئيلة ذلك أنّه قلّما تكون الإصابة قاصرة على مركز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي Broca's sarea .[1]

ب_ أفازيا حسيّة أو فهميّة : " اكتشف فرنيك الأفازيا عن طريق معرفته لوجود مركز سمعي في الفص الصدغي من الدّماغ ، حيث وجود تلف في هذا الجزء يؤدي إلى العمى السمعي ، فيفقد المريض القدرة على التمييز بين الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللّغوية ، بمعنى أنه يسمع الحرف صوتا ولكنه يتعذر ترجمة مدلول الصوت الحادث ، فالقدرة السمعية عاديّة لكن العلّة في الإدراك السمعي"[2].

[1]_ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص65 .

[2]_المرجع السابق، ص64 ، 65.

" والمشكلة كما تبدو في مثل هذه الحالات لا تتصل بالقدرة السمعية لدى الفرد بل تنشأ عن اضطراب في القدرة الإدراكية السمعية "[1].

" وهذا النوع من الأفازيا الحسيّة إمّا أن يكون جزئيا أي قاصرا على بعض الحروف دون الأخرى، أو كليّا يشمل معظم الحروف الهجائية، فالكلام المصاب يمثل هده الحالات لا يسير على قاعدة معينة، يشتق الفرد لغته على حسب إمكانيته العقلية والحسية ولا يفهمها إلاّ الأشخاص المتصلون اتصالا مباشرا بهم، كالأم مثلا أو الإخوة، بينما يتعذّر على الأشخاص الغرباء متابعة كلامهم "[2] .

وللأفازيا الحسيّة أنواع كثيرة منها:

_ **العمى اللّفظي** Alescia : " حيث يستطيع المصاب قراءة الكلمة المكتوبة، ولكنه لا يفهم ما يقرأ، ويعمل على إبدال الأصوات، وقد يكون الإبدال مقتصرا على أنواع معيّنة من الاصوات التي تتشابه في الشكل مثل صوتي " السين والشين " ، و " الجيم والحاء والخاء " .

[1] _ينظر: صادق يوسف الدّباس،الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، ص204.

[2] _مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص66 .

_ **الأفازيا مضادة الألفاظ وترديدها** Echolaia : وهي عبارة عن تكرار الكلمات التي يتضمنها السؤال أو الحديث حيث يردد المصاب الكلمات الكلمات التي يسمعها من المحدث نفسه.

_ **الأفازيا الفهمية** : ويقصد بها عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوقة وقد يكون عدم كليّا أو جزئيّا، فالمصاب يستطيع أن يتمتم بكلمات صحيحة النطق، وسليمة من حيث مخارج الأصوات، ولكن لا يوجد بينهما أيّ ارتباط، ولا تدّل على أيّ معنى عند اقترانها ببعض، وقد يحدف كثيرا من الكلمات التي تقوم بوظائف لغوية معينة كأدوات الربط والضمائر، وحروف الجرّ وأدوات التعريف وأسماء الإشارة "[1].

_ **أفازيا** Paragrammatisme : " وهو يأخذ أحد الشكلين الأول يتعلق بالأخطاء التي تتصل بقواعد اللغة ، والشكل الثاني يتعلق بالأخطاء التي تتصل بأسلوبها من حيث وضع الألفاظ في أماكنها الصحيحة ، فالمصاب هناك لا يراعي القواعد النحوية أو قواعد الأسلوب التي يستعمل بالكتابة أو بالحديث "[2] .

_**أفازيا كليّة:** " أثبتت بعض الحوادث الإكلينيكية أنّ هنا من المرضى من يشكوا من إحتباس في إخراج الكلام (حبسة حركية)، واضطرابا في مقدرته على فهم مدلول

---

[1] _صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، ص205 .

[2] _مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص69.

الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (الحبسة الحسيّة)، بالإضافة إلى عجز جزئي في الكتابة، وقد وجد أنّ هذه الاضطرابات مجتمعة ترجع فيها إلى أحد الأمرين:

_الإصابة بجلطة دموية Cérébal Embolisme : يتسبب عنها انسداد الشريان الذّي يغذّي الجزء الذّي تتجمّع فيه الألياف الواردة من المراكز العليا للحركة بالفص الجبهي والمتجهة إلى الذّراع والسّاق والأطراف وأعضاء النطق...إلخ.

_ الإصابة بنزيف مخيّ Cérébal Hémorrgie : وينتج من النزيف حرمان المنطقة المصابة من إمدادها الدموي، كما ينتج منها سيلان الدّماء في المخ، فيحدث تورم وضغط على بعض الألياف والأنسجة "[1].

أفازيا نسيانية: " يظهر على المصاب النسيان وعدم القدرة على تسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في مجال إدراكه، وفي المجالات الشديدة يلوذ المصاب بالصمت عند سؤاله عن شيء ما، ويتعذّر عليه إيجاد الإسم المناسب لمسمى معيّن، وفي الحالات البسيطة يستطيع إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه، بينمها يعجز عن ذكر الأشياء المألوفة، ويشعر المصاب بالإحباط لعدم قدرته على الكلام بشكل طبيعي

[1] _جمعة سيّد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير، 1990، ص176.

وسلس، وعندما لا يستطيع لفظ الكلمة فقد يلجأ إلى استعمال لفظة مشابهة لها مثل كلمة " لاح" بدل " راح" ، أو أنّ يستعمل مشابهة في المعنى مثل " ورقة" بدل " قلم"[1]

_ فقد القدرة على التعبير بالكتابة: " هذا النوع من الأفازيا معروف عند الأخصائيين بالاصطلاح Agraphia ، وهو فقد القدرة على التعبير بالكتابة، وتكون هذه الظاهرة المرضية عادة مصحوبة بشلل في الذّراع اليمنى، إلاّ أنّه بالرغم من سلامة الذّراع اليسرى، فإنّ المصاب يتعذّر عليه أن يكتب بها، وترجع العلّة في هذه الحالات إلى وجود إصابة او تلف في مركز حركة اليدّين الموجودة في التلفيف الجبهي الثاني بالدّماغ "[2].

ثانيا: التأتأة Stuttering :

01_ تعريفها:

" وهي اضطراب في الطلاقة الطبيعية للكلام، وتمتاز بتكرارات وإطالات وتردّدات أو حيرة ووقفات أثناء الكلام، وينظر إلى التأتأة على أنّها مشكلة تواصلية متعدّدة الأبعاد

[1]_صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، ص25.

[2]_مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص72 .

ومعقدّة، فهيّ مشكلة يمكن ملاحظتها بسهولة وسماعها، كما أنّ الشخص الذّي يعاني من التأتأة يعاني من مشاكل القلق، والخجل والارتباك وسوء التكيّف النفسي "[1].

وأمّا ما يلاحظ بالنسبة إلى التأتأة أنّها عيب من عيوب التلّفظ ومن أعراضها تكرار أحد الحروف وإضافة صوت دخيل على الكلمة وفتح الفم أحيانا مع العجز عن التلّفظ ويرافق هذا كله اختلال في حركتي الشهيق والزّفير، كانحباس النّفس أوّلا ثم انطلاقه بطريقة تشنجيّة ، كما أنّ المصاب يقوم بحركات زائدة عمّا يتطلبه التلّفظ، وتظهر في اللّسان والشفتين والوجه، ويعاني اضطرابات نفسية تتّم عن قابلية خاصة للتأثر والإنفصال، فالتأتأة وإن تكن عيبا من عيوب اللّسان إلاّ أنها على كل حال لا تبلغ حد الخرس، وقد تتخذ عدّة وجوه بعضها أهون من بعض "[2].

" ويظهر أداء المصابين بالتأتأة مدى واسعا من الأعراض وغير الظاهرة، تشتمل الاعراض المرئية الظاهرة على:

_تكرار الأصوات اللّغوية أو الكلمات.

[1] _إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللّغة، ص223 .

[2] _ينظر:حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النّفس اللّغوي، ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2003 ، ص277 .

_منع الأوتار الصوتية من الإهتزاز ليحدث بذلك التوقف في الكلام أو غياب الأصوات.

_إطالة غير طبيعية للأصوات "[1] .

- السلوكات الثانوية المرئية : وتشمل على:

_ غمز الاعين.

_اهتزاز الرأس وترقصه.

_عبوس الوجه وكشرته.

_التوتر العضلي.

بذل مجهود عال عند محاولة الكلام.

- أمّا الأعراض غير الظاهرة تشمل على:

_ إبدال الكلمات.

_الحديث غير المباشر أثناء الموضوع.

_ الرّد بمعلومات غير صحيحة لتجنب كلمات محددة .

[1] _إبراهيم فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام، ص99 .

_إعطاء أسماء غير صحيحة عندما يطلب شيئا ما "[1].

02_ أنواع التأتأة:

هناك أربعة أنواع الأكثر شيوعا تتمثل فيما يلي:

_التأتاة التكرارية Bégaiement cloique :

" يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا إراديّة تتجلى عموما في القاطع الأولى من الكلمة الأولى والجملة ويختلف عدد التكرارات حسب الحالات "[2].

_ التأتأة الإختلاجية Bégaiement clonique :

" يتجسّد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصابفي التكلّم، حيث يتوقف لمدذة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل إنفجاري "[3].

_التأتأة التكرارية الإختلاجية Bégaiement tonic clonique :

---

[1] _ابراهيم فرج الزريقات، اضطرابات اللّغة والكلام، ص223.

[2] _محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللّغة والكلام والصوت، ط2، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص43.

[3] _المرجع السابق، ص43.

" تتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد فنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات أو مقاطع صوتية .

_التأتاة بالكف Bégaiement per inhibition :

يتميز المصاب بهذا التنوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة قبل التكلم ، بعد مدّة زمنيّة يتمكن من النطق ليتوقف مرّة أخرى سواء وسط الجملة أو في بداية الجملة "[1].

ثالثا: التلعثم:

01_ تعريفه:

" التلعثم في تعريف الجمعية العالمية للتلعثم National Stuttering Association هو: اضطراب السيولة الإيقاعية للكلام، وتفكك لتنظيم إيقاعه، ونقص في الطلاقة اللّفظية أو التعبيرية، كما أنّه اضطراب نفسي يظهر لدى الطفل حينما تتقدم أفكاره بسرعة أكبر من قدرته على التعبير عنها، في شكل توقفات مفاجئة واحتباسات حادّة في وتبادل مع لحظات الصمت، أو تطويل في نطق بعض الكلمات بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو في تكرار الاصوات ومقاطع وأجزاء من الكلمة، وقد يصاحب ذلك توترا في الحنجرة، وتشنجات في عضلات التنّفس واضطراب

[1] _محمد حولة، الارطفونيا علم اضطرابات اللّغة والكلام والصوت، ص44.

في حركات الشهيق والزفير وبعض العلامات الاخرى كإهتزاز الرأس وإرتعاش رموش وجفون العينين، وإخراج اللّسان ويشتدّ التلعثم في في مواقف التوتر والضغط التي تتطلب تواصلا، ولا يعتبر اضطرابا إلاّ إلاّ إذا كان متكررا، ويكون الذكور أكثر عرضة لهذا الاضطراب من الإناث في نفس العمر الزّمني، ويرتبط هذا الاضطراب بالتنشئة الاجتماعية والمناخ الأسري والحالة الإنفعالية للفرد "[1].

أمّا فيصل العفيف يعرّفه: " التلعثم هو نقص الطاقة اللفظية أو التعبيرية ويظهر في درجات متفاوتة من الاضطرابات في إيقاع الحديث العادي، وفي الكلمات بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو قد يظهر في شكل تكرار للأصوات والمقاطع أو أجزاء من الجملة، وعادة ما يصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة الشديدتين، أي أنّ التلعثم هو اضطراب يصيب طلاقة الكلام المرسل وتكون العثرات في صورة تكرار أو إطالة أو وقفة (صمت)، أو إدخال بعض المقاطع أو الكلمات التي لا تحمل علاقة بالنص الموجود، فمثلا يقول الشخص _ أنا أنا أنا إسمي محمد_ أو يقول: _ أنا اس اس اس إسمي محمد _ وغالبا ما يصاحب هذا التلعثم تغيرات

[1]_محمد محمود النحاس، الباحث سليمان رجب سيّد احمد، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التلعثم، جمعية أولياء الأمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة، المركز الدولي للإستشارات والتخاطب والتدريب، القاهرة، دبي، 20مارس 2008، ص168.

على وجه المتكلّم تدل غلى خجله أو تأمله تارة أو الجهد المبذول لإخراج الكلمات تارة أخرى "[1].

" فاللعثمة وهيّ النطق الخاطئ لبعض الحروف الساكنة التي يصعب استخدامها، وبالتالي تصبح في مؤخرة الحروف التي يتعلّمها الطفل بإتقان، قد تكون ناتجة عن عيوب بالجهاز الصوتي أو لأسباب عاطفية (مغالاة الأم في رعاية الطفل أو رغبة أو رغبة الطفل في أن يظل صغيرا) وأحيانا يكون الطفل قادرا على نطق الأصوات البسيطة بصورة صحيحة، ولكنه ينطق بصورة سيئة بعض الكلمات، و يرجع هذا إمّا لإستعجاله الشديد أو عدم القدرة على التمييز والتحكم في إصدار الأصوات "[2] .

02_ أعراض التلعثم:

_التكرار Répétition : يعد التكرار من أهم خصائص التلعثم والصورة الأكثر شيوعا والخاصية الأساسية للتلعثم، فالطفل عندما يكرر الفونيم، أو المقطع أو الكلمة قد يعدّ ذلك شيئا عاديا شائعا بالنسبة للأطفال الصغار في مرحلة تكوين الكلمات، ولكن

[1] _ينظر: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللّغة،ص34 .

[2] _سرجيو سيني، التربية اللغوية للطفل، تر فوزي عيسى وعبد الفتاح، مراجعة وتقديم كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، ص64.

عندما تكتمل لغة الطفل ببلوغه مرحلة البلاغة، أي خمس سنوات و يكون هناك تكرار للفونيم أو المقطع أو الكلمة في نطقه يكون ذلك بمثابة مؤشر لوجود التلعثم.

ويتم تشخيص تكرار نطق الأصوات على أنّها تلعثم عند نطق الأصوات بصورة تلفت انتباه السامع [1].

_ الإطالة Prolongation :

" من الطبيعي أن يكون لكل صوت زمن نطق محدد، عندما يطول نطق الصوت لفترة أطول من الزمن الطبيعي لنطقه تظهر صورة تشخيصية أخرى من صور التلعثم هيّ الإطالة الصوتية Prolongattion of sounds ، وهيّ الصورة المرحلية الثانية للتلعثم تشير إلى زيادة معدل اضطراب النطق لدى الطفل .

_الوقفات Blocks :

" هناك صورة أخرى للتعلثم وهيّ وقفات التلعثم وتحدث للإنسداد الوقتي الموقفي في مجرى الهواء عند الحنجرة حينما تكون الثنايا الصوتية Vocal folds ، مقتربة إقترابا شديدا من بعضها فيحاول المتلعثم النطق فلا يستطيع فيضغط البطن بشدّة، فينقبض القفص الصدري كي يدفع الهواء بقوة محاولا التغلّب على هذه الوقفة، ويتم تشخيص

[1] _ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللّغة، ص223.

التوقف في نطق الأصوات على أنّه تلعثم عند الأصوات تلفت انتباه السامع مثل: التوقف في نطق صوت محدد مثل : صوت (ش) في كلمة (شكرا) كالتالي: مثل ش (توقف) كراً "[1].

_ اضطرابات في التنفس :

وتتمثل في اختلال عملية التنفس مثل استنشاق الهواء بصورة مفاجئة وإخراج كل هواء الزفير، ثم استخدام الكمية المتبقية منه في اصدار الأصوات.

_ نشاط حركي زائد:

" وهيّ مظاهر ثانوية مصاحبة للتلعثم نجدها في حركات غير منتظمة للرأس ورموش العين وحركات الفم البالغ فيها، وأصوات معوقة مثل: آه...آه وارتفاع حدّة الصوت أو جزء منه بطريقة شاذة أو غير منتظمة، وارتعاشات حول الشفاه كما يحدث حركات فجائية لا إرادية لليدين أو الرجلين أو جزء من أجزاء الجسم وخاصة الرقبة.

_ السلوك التجنبي:

ويعكس هذا السلوك رغبة المتلعثم في تجنب ما يترتب على تلعثمه من نتائج غير سارّة ويأخذ أشكالا مختلفة مثل : مثير معيّن كحروف معيّنة أو كلمات بعينها، وكذلك

[1] _ينظر: محمد محمود النحاس، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التعلّم، ص171.

لتجنب المواقف التي ترتبط بها اللعثمة "[1] ، " ورفض نطق الكلمات التي يستطيع أن يعبر عنها بحركات إشارية مثل هزّ الرأس تعبيرا عن الموافقة والإشارة بالسبابة تعبيرا عن الرّفض، ولا يقوم بالرّد على التليفون أو الإجابة عن الأسئلة في الفصل "[2].

[1] _فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللّغة، ص35.

[2] _محمد محمود النحاس، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التعلم، ص172.

الفصل الثاني

أولا: التعرّف على محيط العيّنة:

لقد تمّ اختيار عيّنة البحث لتلاؤمها مع موضوع دراسة البحث و خدمته ، وقد اعتمدنا في تطبيقنا على مجموعة من تلاميذ الطور الابتدائي بحيث أخذنا العيّنة من مدرسة "دموش محمد " ببلدية البويرة.

ثانيا: نمط الدراسة التطبيقية:

كان الهدف من دراستنا هذه تفسير ظواهر العسر الموجودة ووصفها وتحليلها ، من خلال ملاحظة سلوك العيّنة لرصد الأسباب والأعراض الخاصة بكل حالة ، وذلك بالاعتماد على نشاط القراءة معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي ، لاستخلاص النتائج والبحث عن حلول لهذه المشكلة العويصة.

ثالثا_ ملامح عسر القراءة عند المتعلّم:

الحالة الأولى: عماد الدّين .

_ نص القراءة: " بهية والقلم " لاحظنا مايلي: يقرأ بصوت مرتفع وحادّ كما يضغط على مخارج الحروف، يعاني حبسة في كلامه بحيث لاحظنا تردد و تكرار لعناصر الكلمة بتشنجات عضلات التنّفس والنطق نحو عبارة: " تقضي النّهار خلف طاولتها " نطقها: " تقضي...(توقف) ...تقضي...(توقف)... تقضي النهار خلف طاولتها " وجملة " ماذا تكتبين يا بهية بدلا من النوم الآن " نطقها: " ماذا...تك...تك...تكتبين ...يا... يا بهية "

_ يحذف بعض الكلمات ويستبدل بعض الكلمات بأخرى نحو:

" غارقة " _____ نطقها " غرقت "

" أتحمل الآلام "_____ نطقها " أتحمل الألم "

" وهذا يسبب له ألما فظيعا " _____ قرأها " يسبب لها ألما فظيعا "

الحالة الثانية: محمد أمين .

_ نص القراءة : " جولة في بلادي " لاحظنا مايلي :

_ قراءة متلعثمة ويقرأ بصوت منخفض ومنكبا على وجهه.

_ عدم التركيز أثناء القراءة بحيث رصدنا مايلي: حذف بعض الحروف تارة ، وزيادة حروف اخرى إلى الكلمات تارة أخرى مثل:

في جملة : " أرجو يا أبنائي أنّكم قضيتم وقتا ممتعا "

نطقها: " أرجو يا أبنائي أن قضيتم يوما ممتعا "

_وجملة " في المرّكب السيّاحي "

نطقها: " في المركبة السياحية "

_جملة: " واكتشفتم فنادقه ومحلاته التجاريّة "

نطقها: " اكتش...(توقف ملحوظ) ...اكتشفتم ...(توقف لفترة) فندقة ومحلات "

_جملة: " واستحممتم على شاطئه الجميل "

نطقها: " است...است...استحمتم على شاطئ جميل "

حذف بعض الكلمات نحو:

" وعلامات البهجة والانشراح " _____" وعلامات الانشراح "

" طارت الفتاة فرحا "_____ "طارت فرحا "

_ ملامح الارتباك والتوتر بادية عليه أثناء القراءة .

_ يستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى نحو:

رُبُـوع _____ نطقها: رُبـْعْ

تُوحي _____ نطقها: تُحيي

الحالة الثالثة: عبد المنعم.

_ نص القراءة: "مركبة الأعماق " .

_ يعاني من الحبسة في كلامه.

_ يبدو عليه الارتباك والاضطراب.

_ عدم احترام علامات الوقف.

_ تهجئته للكلمة قبل النطق بها بشكل مسموع.

_ عدم التركيز أثناء القراءة.

_ إضافة حروف إلى الكلمات وحذف حروف أخرى نحو:

" تَعَمَقَ " _____ قرأها " أعمق " .

" يُمْكِنُهُ " _____ قرأها " يُمْكِنُ " .

_ استبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى نحو:

" قُدْرَة " _____ قرأها " قُوَة " .

" عدّة آلاف من الأمتار" _____ قرأها " عدّة ألف متر"

" نور الشمس يتضاءل " _____ قرأها " نور السمس يسطع "

" الخزانات " _____ قرأها " الغواصة "

الحالة الرابعة: محمد .

_نص القراءة : " جولة في بلادي "

_ يقرأ بصوت منخفض وملامح الارتباك بادية عليه أثناء القراءة .

_ يقرأ منكبا على كتابه .

_ حذف بعض الحروف من الكلمات نحو :

" الذَهَابِ" _____ قرأها " ذَهَبَ ".

" المضيافة " _____ قرأها " المضيافِ "

_ استبدال كلمات بكلمات أخرى نحو:

" تسهرن " _____ قرأها " تسهيل "

" سمع دوي محرك الطائرة " _____ " قرأها " سمع دوي محرك المطار"

_ عدم ضبط حركات الكلمات مثل :

" رحلةً ممتعةً " _____ " رِحْلَة مُمْتِعَة "

"على الخطوطِ الجويّةِ _____ " على الخطوطُ الجويةُ "

رابعا: الأسباب المؤدية إلى ظاهرة صعوبة القراءة:

من خلال الدّراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها وبناءا على تشخيص ظواهر العسر لدى التلاميذ يمكن أن نرجع صعوبات القراءة إلى مجموعة من الأسباب المستنتجة:

_ ممارسة التعليم بما لا يتفق مع الاستعدادات النوعية الخاصة بهؤلاء التلاميذ.

_ عدم تخصيص الزمن الكافي للقراءة أو تشجيع التلاميذ عليها.

_ عامل الاكتظاظ داخل الصفوف أدى إلى تعثر وظيفة المعلم وبالتالي عدم إعطاء الفرصة لكل التلاميذ للقراءة .

_ وجود أسباب متعلقة بالتلميذ كنقص القدرة العقلية المرتبطة بالتأخر في النمو اللّغوي.

_ ضعف الحواس كالسمع والبصر وعدم سلامة النطق وضعف الذاكرة.

_الإحساس بالنقص وعدم الثقة بذاته أدّى إلى تأزم مساره الدّراسي.

_ قلّة المتابعة من طرف العائلة خاصة الأسر التي تميل إلى العزلة وعدم الاختلاط الأسري .

_ المشاكل النفسية كالخجل والقلق والفشل وعدم المواظبة لبعض المتعلمين أدّت إلى تدهور مسارهم الدّراسي.

_ خوف التلميذ من المعلّم وذلك بسبب قسوة المدّرس وطريقته في التدريس ، فيعجز بذلك التلميذ عن فهم دروسه.

وممّا سبق نستنتج أنّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر سلبا على تعلّم الطفل للقراءة و تؤثر سلبا على تحصيله الدّراسي ومواكبة أقرانه.

خامسا: نتائج الدراسة :

من خلال ملاحظتنا لبعض ظواهر صعوبة القراءة لدى التلاميذ حول دراستنا وهي كالتالي:

_ أنّ التلميذ يعاني من التأخر في تعلّم الكلام، وصعوبة تلفظ ونطق المفردات وعدم التركيز أثناء القراءة مما أثر سلبا على لغته حيث انّه يقوم باستبدال وحذف الحروف والكلمات، وعدم القدرة على التلخيص والاستنتاج، وكذا قراءته لحروف بعض الكلمات بطريقة معكوسة وذلك إمّا بزيادة أحرف أو حذف أحرف أخرى، كما أنّ التلميذ يقوم بتهجئة الكلمات قبل النطق بها، وأحيانا يقرأ الكلمات التي لا يستطيع نطقها بطريقة متأخرة ومتقطعة ، حرفا حرفا أو كلمة كلمة، كما أنّ هذه الفئة من التلاميذ تظهر عليهم صفات مختلفة عن أقرانهم كالقلق والخجل والارتباك والتردد وغياب التركيز، وبهذا تتضاءل الحصيلة اللّغوية وتحصيله الدّراسي، وتتراجع مهارته اللغوية.

سادسا: الحلول المقترحة:

بناءا على نتائج الدّراسة التي اجريناها نقترح بعض الحلول والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة:

إنّ عسر القراءة حالة ممكن أن ترافق المصاب بها مدى الحياة إذا لم نقم باتخاذ الاجراءات و التدابير اللازمة لمعالجتها فاضطراب النطق يؤثر على لغة المتكلم بطبيعة الحال، وكون اللغة وسيلة تواصل انسانية بطبيعتها ، فالمصاب بالعسر االقرائي لا يستطيع التواصل بسبب اضطراب نطقه وهذا يجعله يواجه العديد من العراقيل في

حياته، بحيث يترتب عليه إخفاق الطفل وفشله في التواصل مع الآخرين وصعوبة ممارسة حياته بشكل طبيعي.

ومن هنا سعينا لتقديم نصائح علاجية مناسبة للتحسين من مستواهم:

_ التدّخل المبكر والفعّال لعلاج ظاهرة صعوبة القراءة وذلك بتقديم العناية والمساعدة اللازمة لهم.

_ملاحظة سلوكهم في المدرسة وذلك بالاستماع لهم ورصد أنواع الأخطاء لديه .

_ ملاحظة سلوك التلميذ بمزيد من الاهتمام والسؤال عن ظروف معيشته والبحث في خلفيته الأسرية .

_ عرض المصاب بالاضطراب لغوي على مختص إذا استلزم الأمر وخضوعه لعلاج يساعده على تحسّن حالته سواء أخصائي نفسي أو مرشد نفسي اجتماعي ، وبهذا سيتخلصون حتما من الاضطرابات التي يعانون منها وتحسين مهارة القراءة لديهم.

خاتمة

كخاتمة لموضوع بحثنا صعوبة القراءة وأثرها في لغة المتعلّم في المرحلة الابتدائية، نلاحظ أنّ الطفل يكتسب المهارة اللّغوية مقترنة بنموه الحركي والحسي والعصبي والمعرفي، كما أنّ للبيئة والأسرة دورا هاما وأساسيا في اكتساب هذه المهارة التي تمكنه من التواصل مع أفراد أسرته ومجتمعه.

فالاضطرابات اللغوية هي ذلك الخلل الذّي يتعلّق بمدلول الكلام وسياقه، ويحدث ذلك نتيجة أسباب عضوية أو أسباب عصبية أو أسباب نفسية وبيئية وهذه الاضطرابات تؤثر سلبا على لغة المتعلّم وتحصيله العلمي، وعلاقته بالمجتمع الذّي يعيش فيه.

ومن خلال تكيّفنا مع صنف من الفئات المدروسة، واعتمادنا على التفسير والتحليل توصلنا في الأخير إلى استنتاج أهم العراقيل السلبية في هذا الموضوع:

_ الاضطرابات كانت مختلفة من طفل إلى آخر.

_ غياب الاهتمام من طرف الأولياء.

_ إهمال المؤسسات التربوية لهذا الصنف من التلاميذ ، وخلصنا في الأخير إلى أنّ العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس مهارة القراءة ، والتي تتطلب مجموعة متزامنة من العمليات العقلية.

وبحمد الله وعونه تمّ دراسة هذا الموضوع ونأمل أن نكون قد وفقنا في الإحاطة إلى حدّ ما ، و نرجوا أن يكون بمثابة حبل للتواصل لكل من أراد الاستزادة والمعرفة.

والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النّجار، دار الهدى للطباعة والنشر، لبنان، ط1.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، د ط، د ت، مج 4 .
3. إبراهيم انيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط2.
4. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللّغة والكلام واللّغة والتشخيص العلاجي، دار الفكر، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، ط1، 1426، 2005.
5. إبراهيم محمد عطا، تدريس اللّغة العربية والتربية الدّينية، مكتبة النهضة المصرية، قاهرة، ط4.
6. الجاحظ، البيان والتبيين، تح علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، ج1، 1988.
7. جمعة سيّد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، المجلس الوكني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير،1990.
8. جورج بول، معرفة اللّغة، تر محمد فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 1995.
9. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003

10. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، ج4، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت،2003.

11. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغّة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003.

12. زكريا مشال، بحوث ألسنية عربية، ط1، مؤسسة جامعة للدراسات للنشر والتوزيع، لبنان، 1992.

13. سرجيو سبيني، التربية اللّغوية للطفل، تر فوزي عيسى وعبد الفتاح، مراجعة كاميليا عبد الفتاح، جار الفكر العربي، القاهرة.

14. صادق يوسف الدّباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتووحة للأبحاث و للدراسات، العدد 29، 2003.

15. صبري محمد موسى ومحمد فايز كامل، تفسير أساس البيان لكلمات ومعاني القرآن، دار الخير، ط1، 2003.

16. عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، ط3، 1975.

17. فتحي مصطفى الزيات، صعوبة تعلّم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، دار النشر جامعات، مصر، ط1، 1988.

18. فتحي الزيات، مقياس صعوبة القراءة، طريقة تصحيح مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة.

19. فراس السليتي، فنون اللّغة (المفهوم، الاهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008.

20. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة ، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، د ط، د ت،

21. محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2008.

22. محمد محمود النحاس، العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لدى ذوي صعوبات التعلّم، جمعية أولياء الأمور المعاقين، الجمعية الخليجية للإعاقة ، المركز الدولي للإستشارات والتخاطب والتدريب، القاهرة، دبي،2008.

23. محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم كتاب الحديث،الاردن،ط1، 2007 .

24. مصطفى فهمي، أمراض الكلام،مكتبة مصر، ط5.

25. نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

26. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1 ، 1985.

فهرس الموضوعات

الموضوع	***الصفحة***
مقدمة	أ_ ب_ ت
مدخل	5
الفصل الأول :اضطرابات اللّغة والكلام	6
أولا: مفهوم القراءة و أنواعها	7
01_ مفهوم اللّغة	7
02_مفهوم القراءة	8
03_ أنواع القراءة	9
04_ طرق تدريس القراءة	10
ثانيا: الاضطرابات اللغوية وأشكالها	13
01_ مفهوم عسر القراءة	13
02_ مفهوم اضطرابات اللّغة والكلام	14
03_ أشكال الاضطرابات اللّغوية	18
_ الحبسة	18

_ التأتاة 26

_ التلعثم 30

الفصل الثاني: الدّراسة الميدانية لظاهرة صعوبة القراءة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية

أولا: التعريف بمحيط العينة 37

ثانيا: نمط الدّراسة التطبيقية 37

ثالثا: ملامح عسر القراءة عند المتعلّم 38

رابعا: الأسباب المؤدية إلى ظاهرة صعوبة القراءة 42

خامسا: نتائج الدّراسة 43

سادسا: الحلول المقترحة 44